Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

هدوئه ، ولا سيما انه ـ لدى تقبل الجديد من الشعر ـ يصحي براحته من أجل قضية ينظر اليها على انها ـ في الاساس ـ متعه لا نسنحق كثيرا من الجهد والعناء • وادا كان هذا الحكم لا ينطبق على الشعراء والادباء ـ لان الشعر من قضاياهم الرئيسة ومهماهم الاساسية ـ فانه ينطبق على الكثرة الغالبة من جمهور السعر ، والجمهور طرف لا يستهان به في الصراع ، اد يضطر فريقا الصراع ـ في أحيان غير قليلة ـ الى تحكيمه في القضية أو الاهتمام برأيه • هذا الى ان انصار القديم لا يكادون يهتمون بسيء ـ وهم يصارعون الجديد ـ قدر اهتمامهم برضى الجمهور عن شعرهم وتأثيره فيهم •

نخلص من كل ذلك الى سر اهتمام الناس بالقديم وحبهم اياه ودفاعهم عنه ، ونخلص أيضا الى ادراك ما لمرور الزمن من سلطان قوي في تقبل الجديد • اذ ان طول العهد بالجديد يجعله ـ لدى الاجيال اللاحقة ـ مألوفا ، ان لم يجعله جزءاً من تراثهم •

ومن البديهي أن نقول : ان أي جديد يكون غامضا بدرجة أو بأخرى ، وسبب غموضه على الجمهور هو جدته نفسها • فليس أغرب عليه من ان يُجابه بما لم يألف ، فاذا اضفنا الى ذلك ان « كل جديد يكون في بداية أمره مشوها سمجا ••• »[14] ، وانه يصاب عادة بالتكلف ، لان الحركات التجديدية تكون ـ في الغالب ـ خاضعة للتجريب ، والاضافة ، والتعديل حتى تكتمل على يد موهوب كبير يستطيع أن يستثمر تجارب سابقيه ، ويضيف اليها ما يقومها ويغنيها ، كان من حقنا ان نقول : ان كل جديد يجمع ـ في بداية أمره ـ الى الغموض التكلف وشيئا من الاضطراب •

فاذا صح هذا صح معه أن نقرر أن من دواعي الصراع المهمة عجز المهتمين بالشعر ، من أنصار القديم ، عن ملاحقة تجارب الشاعر المجدد ، وجهلهم بهذه الحقيقة أو مكابرتهم ، مما يدفعهم الى الوقوف بوجه الجديد ، ومحاربته •

---

(14) في التجديد ، فرنسيس بيكون ، مقالات مختارة من الادب الانجليزي : 2 .